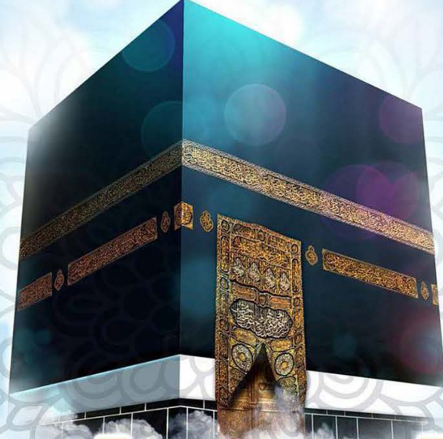


توجيهات ووقفات

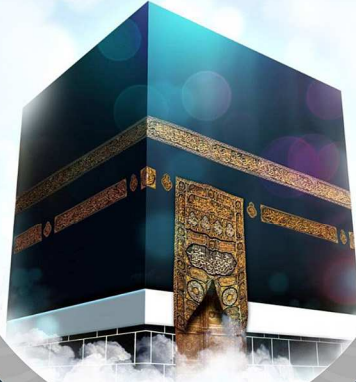


للحجاج والمعتكفين

عبدالعزیز بن صالح الكنهل

الداعية المتعاون وعضو التوعية في العمرة والحج

توجيهات ووقفات
للحجاج







المقدمة



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله الأمين أما بعد :
فمن فضل الله علي أن يسر لي العمل عدة سنوات مع التوعية الإسلامية في الحج
والعمرة التابعة لوزارة الشؤون الإسلامية فخرجت منها بانطباعات طيبة عن الحاج
وبملحوظات على البعض فكانت هذه التوجيهات والوقفات ثمرة من ثمار هذا العمل
الدعوي الشريف

وأسأل الله أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم وأن ينفع بها كاتبها وقارئها وأن يجمعكم
بالفردوس الأعلى مع الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين ومع من تحبون
وأشكر بعد شكر الله أخي الكريم د.محمد بن عدنان السمان على مبادرته وتشجيعه لي
على كتابة ما ترون وتبنيه نشره الكترونيا فجزاه الله خير الجزاء وجمعه والديه ومن
يحب بالفردوس الأعلى .

وأشكر كذلك أخي الكريم المصمم القدير الأستاذ بندر بن زيد الضعيان على جهوده
المشكورة لإخراج هذه الفوائد بهذه الحلة الطيبة
فجزاه الله خير الجزاء وثبته على طاعته وجمعه مع من يحب بالفردوس الأعلى
ولا أنسى أن أشكر جميع المواقع التي قامت بالنشر طلبا للأجر والنفع فجزاهم الله خير
الجزاء في الدنيا والآخرة ورزقهم الإخلاص والسداد

كتبه الداعية المتعاون وعضو التوعية في العمرة والحج

عبدالعزیزبن صالح الكنهل





عناوين الحلقات



عن الأحكام والآداب	1	الحلقة
توجيهات للمعتمرين	2	الحلقة
صفة العمرة	3	الحلقة
وقفات إيمانية وتربوية مع العمرة والمعتمرين	4	الحلقة
توجيهات للمعتمرين.	5	الحلقة
تنبيهات مبكرة للحجاج.	6	الحلقة
مواقف دعويه تشدذ الهمم	7	الحلقة
موقف مؤثر وعبرة	8	الحلقة
مشاهد ووقفات مع الحجاج (1)	9	الحلقة
مشاهد ووقفات مع الحجاج (2)	10	الحلقة
وقفات مع الحجاج في المطار	11	الحلقة
قصص وعبر في البر والتوكل والحج	12	الحلقة
حوار طريف بين داعية ومدخن محرم في ميقات السيل	13	الحلقة
وصايا لمرتادي الحرمين	14	الحلقة
حجاج اليمن تميز رائع	15	الحلقة
مواقف ومشاهد من صالات الحجاج (المغادرين بالمطار)	16	الحلقة

الحلقة

1

عن الأحكام والآداب

1
يشرع لمن عزم على أي أمر مهم كسفر لعمرة أو حج تطوع أو أي سفر آخر أن يحيي سنة الاستخارة وهذه أي الاستخارة في الأمور المهمة سنة عظيمة فقد ثبتت في صحيح البخاري والاستخارة ليست في نفس العمرة أو حج التطوع أو سفر صلة الرحم أو غيرها من الأسفار المستحبة وإنما في وقت السفر ووسيلته ورفقته .

2
وعليه أن ينوي نية صالحة بسفره أي الإخلاص لله سبحانه فلا يقبل أي عمل بدون الإخلاص والمتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم (إنما يتقبل الله من المتقين) (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم) .

3
عليه أن يتعلم أحكام و آداب سفره خاصة ما يتعلق بكيفية أداء عباداته (كيفية صلاة المسافرين الجمع والقصر وكيفية أداء العمرة) .

4
وقد وجدت في الميقات في عام مضى : من أخروا صلاة العصر مع المغرب وصلاة العشاء والمغرب مع الفجر وصلاة الفجر أدوها الساعة التاسعة صباحا وحثتهم أنهم مسافرون يجوز لهم ما فعلوه؟؟!!

5 وكله خطأ بل منكر عظيم فلا تجمع العصر مع المغرب ولا العشاء مع الفجر ولا تؤخر صلاة الصبح إلى بعد طلوع الشمس

6 والتي تجوز جمعها للمسافر هي صلاة الظهر والعصر في وقت إحداهما والمغرب والعشاء في وقت إحداهما .

7 الاغتسال بالمیقات سنة وليس واجبا وهو مسنون حتى للحائض والنفساء وقد لاحظت أن كثيرا من المعتمرین یظن أن الاغتسال بالمیقات واجب فیتعب نفسه في انتظار طویل جدا جدا على دورات المیاه ظانا وجوبه علیه

8 وأحيانا لا يجد ماء للاغتسال فيظن أن عمرته لا تجوز بدونه ويحزن وعندما يسمع الجواب بالجواز يفرح جدا .

9 والحائض یسن لها الاغتسال وعقد النية مثل غيرها .

10 لكن إن كانت تخشى من أن يمنعها العذر من أداء عمرتها فتشترط أي تقول (لبيك عمرة فإن حبسني حابس فمحلي حيث حبستني).

11 فإذا طهرت اغتسلت وتوضأت من مقر سكنها وأدت عمرتها.

12 ليس لإزالة شعر العانة والإبط وتقليم الأظافر أي علاقة بالإحرام من الميقات بل هي أمر مشروع في كل حين عند زيادتها فلو أخذ الزائد منها من بيته لكفى وقد نص على ذلك ابن تيمية رحمه الله

13 وبعض المعتمرين يطيلون البقاء بالحمامات مدة طويلة جدا للاغتسال وإزالة الشعر ولو كان قليلا جدا فيعطلون رفقتهم والمعتمرين غيرهم فيزداد الزحام والعناء لمدة ساعات

14 ومن الطرائف أنه قد سألني عدد منهم عن حكم الدم اليسير الذي خرج أثناء إزالتهم الشعر بالموس فأصاب إحراماتهم؟! فأخبرتهم بعدم نجاسته ففرحوا بذلك .

الحلقة

2

توجيهات للمعتمرين

1 فإذا اغتسل المحرم لبس ملابس الإحرام وتجرد من كل لباس مخيط على الجسم ثم توجأ وطيب جسمه فقط ولا يطيب ملابس الإحرام .

2 ويلحظ في لبس ملابس الإحرام الآتي :

أ بالنسبة للرجال يجتنبون إزار التنورة لأنه مفصل على الجسم وقد أفتى عدد من العلماء بعدم جوازه .

ب لا يشرع كشف المنكب الأيمن من بداية الإحرام وإنما في الطواف خاصة أي يغطي كتفيه من بداية لبسه لملابس الإحرام إلى أن يصل الكعبة فإذا وصلها كشف منكبه الأيمن وبدأ بالطواف فإذا انتهى منه غطى كتفيه إلى أن تنتهي عمرته .

ج ولا يكشف منكبيه أو أحدهما أثناء الصلاة فيغطيها جميعاً أثناء الصلاة.

3 فإذا وافق إحرامه وقت فريضة صلاها وأحرم بعدها مباشرة أي عقد نية الإحرام وتكفي هذه الفريضة عن صلاة ركعتي الإحرام .

4 فإن لم يوافق وقت فريضة شرع له على قول بعض العلماء أن يصلي ركعتين يستحب أن يقرأ فيهما ما شاء من القرآن بعد الفاتحة.

5 ويلاحظ أثناء صلاته اتباع السنة في اتخاذ سترة أمامه عموداً أو كرسي وغيرها إن تيسر ويغطي سرته أثناء الصلاة فالسرة عورة، ولا يضطبع .

6 بعد أن يصلي يعقد نية الاحرام بقلبه وهذا هو الواجب ويسن له التلفظ قائلًا (لبيك عمرة). وإن قال : (سبحان الله والحمد لله والله أكبر لبيك عمرة) فحسن لثبوته في صحيح البخاري ويكون عقد النية إما في المسجد أو بعد ركوب السيارة ولعله هو الأفضل وذلك بعد أن تستقبل السيارة القبلة وقبل مغادرة الميقات.

7 إن كان خائفاً مما قد يمنعه من أداء نسكه كمرض أو حيض فله الاشتراط قائلًا : (لبيك عمرة فإن حبسني حابس فمحلي حيث حبستني) وبهذا لا يكون عليه فدية إذا حبسه عن عمرته شيء.

8 وأنبه إلى أن بعض الناس يظن أن لبس ملابس الإحرام هو عقد النية فيقول
أنا أحرمت الآن؟!

9 فأقول الإحرام هو عقد النية بالقلب ثم التلفظ باللسان أما اللبس فهو
استعداد للإحرام وليس إحراما ولذا يجوز له أن يتطيب قبل عقد النية .

10 وبعد عقد النية يشرع له أمور هي :

أ اجتناب محظورات الإحرام وهي :

- الطيب
- ولبس المخيط للرجال
- وتغطية الرأس للرجال وتقليم الأظافر
- وأخذ شيء من الشعر
- والجماع ودواعيه
- وصيد البر

ب ومن قلم أظافره أو أخذ من شعره أو غطى رأسه أو تطيب أو لبس المخيط جاهلا أو ناسيا فلا إثم عليه ولا فدية لقوله سبحانه (ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا) .

ج يشرع له التلبية ورفع الصوت بها للرجال وهي سنة مؤكدة للمحرم ذكرها وأنثى إلى أن يبدأ بالطواف .
وللأسف أهملها الكثيرون

11 وللتلبية فائدتان مهمتان هما.
الأولى: كسب الأجر العظيم بإحياء السنة.
الثانية: وهي مهمة أيضا ولا يلفت لها البعض وهي إحياء القلب بالذكر ومن ثم خشوعه في أثناء أداء عمرته.

12 ملحوظة / المقصود بمنع المحرم من لبس المخيط هو لبس الملابس على الهيئة التي فصلت عليها كالثوب مثلا فلو أن المحرم جعل الثوب أو الشماع رداء فلا شيء عليه .

13 ولذا يجوز للمحرم لبس ما به خيوط كالنعال والحزام والساعة وحمل الحقيبة التي بها خيوط وهكذا .

14 تنبيه أخير ومهم :نظرا لوجود ضعاف نفوس يسرقون أمتعة المعتمرين فضع أغراضك أمامك أثناء الصلاة في الميقات .

الحلقة

3

صفة العمرة

1 إذا وصل مكة وهو صائم فإن كانت مدة بقائه بمكة أربعة أيام فأقل جاز له خلالها الأخذ برخص السفر من فطر وقصر وجمع عند الضرورة .

2 وإذا وصل نشيطا بدأ بأداء عمرته هذا هو السنة والأفضل وإن كان متعبا من سفر أو صوم فلا بأس أن يؤخر عمرته لوقت نشاطه حتى يؤديها خاشعا يعقل ما يقول .

3 فإذا وصل الكعبة وقبل أن يطوف اضطلع أي كشف منكبه الأيمن في كل أشواط الطواف وهذا محل الاضطباع الوحيد (طواف القدام فقط) .

4 ثم يبدأ الطواف بمحاذاة الحجر الأسود قائلا (بسم الله والله أكبر) ويدعو في طوافه بما شاء من خيري الدنيا والآخرة .

5 ولم يثبت دعاء مخصوص في الطواف إلا بين الركن اليماني والحجر الأسود يكرر (ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) .

6 ينبغي حال الدعاء في الطواف أو السعي أو الصلاة مراعاة الآداب التالية لتكون أَدعى لإجابة الدعاء .

7 ابدأ الدعاء بحمد الله سبحانه والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم .

8 ثم التوسل إلى الله عز وجل بأسمائه الحسنی وصفاته العلی كأن يقول ياغفور اغفر لي يا شافي اشفني .

9 ثم التوسل بصالح الأعمال مثل أ-الإيمان بالله سبحانه ومحبه ب-ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم ج-وبر الوالدين د-وسائر الأعمال الخالصة الخفية مثل البكاء من خشية الله سبحانه في الخلوات وتفريج الكرب وغيرها .

10 وينبغي أن يكون حال عمرته وحال دعائه خاشعا خاضعا متذلا لله سبحانه يتذكر عظمته عز وجل وأنه قريب مجيب. وأنه يسمع دعواته كلها وقادر سبحانه على إجابتها كلها فورا .

11 ويتذكر سعة رحمته سبحانه ويتذكر قوله سبحانه (ادعوني أستجب لكم)(أمن
يجيب المضطر إذا دعاه)(ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد
الله غفورا رحيفا) .

فإن تذكر هذه العظمة وسعة الرحمة يعين على الخشوع وحسن التذلل بين
يدي الله سبحانه ومن ثم إجابة الدعاء .

12 ويرمل في الأشواط الثلاثة الأولى إن تيسر والرمل هو الإسراع مع مقاربة
الخطى .

13 فإذا انتهى من الشوط السابع أعاد الرداء على كتفيه ثم صلى ركعتي
الطواف خلف المقام قريبا منه إن تيسر أو خلفه بعيدا عنه أو في أي مكان
من الحرم .

14 وهي صلاة خفيفة لا كما يفعله الكثيرون من إطالة سجودها والدعاء
الطويل بعدها وربما بأدعية مخصصة فكله لم يثبت في السنة

15 والدليل عل خفتها مشروعية القراءة في ركعتيها بقصار السور بسورتي الكافرون والإخلاص .

16 ثم إن مكان أدائها ملك لجميع الطائفين وكلهم لهم حق الصلاة فيه وليس لك وحدك حتى تطيل فيه وتؤذي غيرك .

17 يتجه للمسعى فإذا دنا من الصفا قرأ الآية (إن الصفا والمروة من شعائر الله) وذلك في بداية الشوط الأول فقط ثم قال ابدأ بما بدأ الله به .

18 واستقبل القبلة رافعا يديه على هيئة الدعاء وليس على هيئة تكبير أو إشارة .

19 ثم قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ثم دعا ثم قال الذكر السابق ثم دعا ثم قاله .

20 ثم نزل متجها للمرورة داعيا خاشعا متذللا متذكرا عظمة الله سبحانه (ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير) .

21 ويهرول الرجال فقط بين العلامتين الخضر .

22 ويفعل على المرورة مثل ما فعل على الصفا تماما إلا الآية(إن الصفا والمرورة من شعائر الله)إنما تقرأ في بداية الشوط الأول فقط .

23 فإذا انتهى من سبعة أشواط ذهابه شوط وعودته شوط وجب عليه الحلق أو التقصير من شعره كله وليس تقصير شعر قليل من الرأس والمرأة تقصر من طرف شعرها بقدر رأس الإصبع .

24 والحلق للرجال أفضل بكثير لأن النبي صلى الله عليه وسلم دعا . للمحلقين بالرحمة ثلاث مرات والمقصرين مرة واحدة وهذا فرق شاسع جدا جدا يبين عظم أجر المحلقين وأنه أعظم بكثير من المقصرين بل لا مقارنة بينهما .

وبذلك تكون عمرته قد تمت وجاز له كل ما حرم عليه من محظورات الإحرام .

25

ولاتنس أخي المعتمر الكريم أن تدعو في سفرك وعمرتك وصلاتك لأمتك الإسلامية عموما ولبلدك خصوصا وأن تسأل الله عز وجل أن يصرف الفتن وأن يعز الإسلام والمسلمين ويذل الشرك والمشركين وسائر من يبيت ويخطط للإرهاب وإشاعة الفوضى في المسلمين وأن يصلح ولاية أمر المسلمين وأن يوفقهم لما فيه خير للمسلمين وأن يوفقهم للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ودعم القائمين بهما. فأنت مسافر ومعتمر ومضطر ومخلص إن شاء الله حربي بإجابة دعواتك

26

الحلقة

4

وقفات إيمانية وتربوية
مع العمرة والمعتمرين

1 العمرة عبادة عظيمة القدر والأجر والأثر على صاحبها في الدنيا والآخرة وعلى ذلك أدلة منها :

أ قال صلى الله عليه وسلم : (العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة) متفق عليه .

ب وقال صلى الله عليه وسلم : (عمرة في رمضان تعدل حجة أو قال حجة معي) متفق عليه ، فيالها من غنيمة عظيمة بتكفير الذنوب التي بين العمرتين .

2 الحرص على كثرة الاعتمار مع الإخلاص يدل على قوة الإيمان والتوحيد والمحبة لله سبحانه وهو أيضا من أسباب تقويتها لماذا؟!
لأسباب هي :

● أولاً- أن العمرة شعيرة من شعائر الله فتعظيمها هو من تعظيم العبد لربه سبحانه ومن علامات قوة توحيده وتقواه قال سبحانه : (ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب) .

● **ثانيا-** أن هذه العبادة العظيمة سبب للمغفرة ولكسب الثواب العظيم ولتقوية الإيمان .

● **ثالثا-** من تعظيمك لهذه الشعيرة الإخلاص التام فيها لله سبحانه و التفقه في أحكامها وآدابها لتؤديها بشكل صحيح وتقيده بأركانها وواجباتها وسننها .

3- في العمرة كما في الحج إعلان صريح للإخلاص ونبذ الشرك بجميع صوره وذلك في الآتي:

● **أولا:** أن المعتمر خرج من بيته مسافرا من الراحة والهدوء إلى السفر والتعب .
يبتغي ثواب الله وجنته .

● **ثانيا:** كلمات التلبية كلمات توحيد وإخلاص تام لله سبحانه تأمل في معانيها يزيدك ذلك خشوعا وإخلاصا

(لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك)
فمعنى (لبيك اللهم لبيك) أي استجابة لك ياالله بعد استجابة، فأنت تعلن
بالتلبية أنك ما سافرت ولا تعبت إلا مستجيبا لنداء الله سبحانه وحده مبتغيا
لعظيم ثوابه

(لبيك لا شريك لك لبيك) تأكيد على الإخلاص ونبذ الشرك بجميع صورهِ فلا
شريك لله سبحانه في العبادة ولا في ربوبيته ولا في أسمائه وصفاته
(إن الحمد والنعمة لك والملك) إقرار بأن الله هو المالك وحده وهو المنعم
بالنعم كلها والمستحق وحده للحمد عليها.
فما أروعها من كلمات تستجلب الخشوع والدموع ولذا إذا لبيت فليلب قلبك
قبل لسانك ولتخشع ولتدمع عينك وأنت تستحضر عظمة الله وفضله
ولتجتهد في العمل بمقتضاها في سائر حياتك وعباداتك إخلاصا وخشوعا.
وقد رأيت بعيني محرمين في المواقيت يلبون وهم يبكون.

الحلقة

5

توجيهات للمعتمدين

1 كثرة المحرمين بالمعوقات خاصة الشباب تدل بوضوح على خير كثير في الأمة وشبابها ويحتاجون فقط ليد حانية مخلصة تربوية تحسن إرشادهم ودعوتهم للخير.

2 كثرة المعتمرين عن غيرهم من أقارب وربما أصدقاء أموات أو عاجزين كليا وهذا يدل بشكل عام على رغبة الناس في نفع غيرهم ولكن لابد من التنبه هنا للآتي:

● **أولاً:** ضرورة الإخلاص وعدم دخول أي غرض آخر في الاعتمار عن الغير كالرياء والسمعة.

● **ثانياً:** كثير منهم يظن أنه إذا اعتمر عن الغير فإن أجر العمرة له وللمعتمر عنه على قدر سواء وبناء عليه يكثر من الاعتمار عن الغير و لا يفكرون بالاعتمار عن أنفسهم .

● **ثالثاً:** ولذا أقول عمرتك عن غيرك هي لغيرك وأنت لك أجر نفع من اعتمرت عنه بحسب إخلاصك. ولك أجر البر إن كانت عمرتك عن أحد الوالدين.

● **رابعاً:** ولذا لا تنس نفسك من عمرة خاصة لك وهذا هو الأصل أي الاعتمار عن النفس خاصة في رمضان لتنال أجر عمرة تعدل حجة.

3 كثرة السؤال عن تأثير شرب الدخان على الإحرام وقبول العمرة خاصة من شباب في عمر الزهور ومن دول الخليج بالذات مما يدل على انتشار هذا الداء الخطير .

وضرورة تكاتف الدعاة والتربويين ووسائل الإعلام في التنبيه لحكمه الشرعي وأضراره الصحية.

4 الداعية والتربوي الموفق هو من يستفيد من أسئلة الشباب في توجيههم برفق وحكمة قبل بيان الحكم لهم وعدم الاكتفاء ببيان الأحكام فقط.

5 فهذا نبي الله يوسف عليه السلام استفاد من الفرصة في دعوة السجينين للتوحيد قبل تفسير رؤياهما قال سبحانه على لسانه : **(يا صاحبي السجن أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار) .**

6 كم يفرح الداعية كثيرا عندما يأتيه طفل مسافر يسأل هل يجوز لي الإفطار والقضاء فيما بعد فأنا عطشان جداً أو يسأل قائلاً عمرتي عن جدي هل لي أجر عليها.

7 ترد للدعاة أحيانا استفسارات طريفة وعجيبة من بعض المحرمين مثل: بعضهم (وهذه تكررت) يسألون هل يجوز لنا بعد الإحرام الأكل والشرب ليالي رمضان.

وهل يجوز قضاء الحاجة والاستنجاء وتجديد الوضوء
وهل يجوز تغيير لباس الإحرام.
والجواب طبعا عنها كلها بالجواز

الحلقة

6

تنبيهات مبكرة للحجاج

من توفرت فيه شروط وجوب الحج وهي. البلوغ. والقدرة البدنية. ولقدرة
المالية. والمحرم للمرأة. وجب عليه المبادرة لأداء الحج وحرم عليه التأخر عنه.
وعلى من عزم على أداء فريضة الحج هذا العام عليه بالآتي :

1 ينوي نية صالحة بالحج فلا ينوي مجرد الأداء. وإنما ينوي الآتي :

أ أداءه طاعة وقربة لله سبحانه.

ب الرغبة في أجره العظيم وهو تكفير السيئات ورفع الدرجات .

2 أن يأخذ معلومات كافية ممن سبق لهم الحج عن الحملات وهل معهم
طالب علم ينتفعون من إرشاداته. ومستوى خدماتها.

3 يستخير في الحملة المناسبة.

4 الحج المبرور نعمة عظيمة لا يملك التوفيق لها إلا الله سبحانه ,وليس كل حاج يوفق لها.

5 لذا فعلى الحاج أن يدعو الله كثيرا بتيسير الحج المبرور الذي ليس له جزاء إلا الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه :
(العمره إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة)

6 والحج المبرور هو. الخالص لوجه الله سبحانه. السالم من الرفث والفسوق والجدال بالباطل والصواب على سنة النبي صلى الله عليه وسلم .

7 وعليه أن يقرأ ما يفقهه في مناسك الحج وفضله حتى يضمن بإذن الله صحته وسلامته من الرفث والفسوق والجدال .

الحلقة

7

مواقف دعويه
تشخذ الهمم

1

لفت نظري - ذات مرة - أنه بينما كان المترجم للغة الأوردو يتحدث مع حجاج باكستانيين مغادرين بالمطار عن التوحيد وخطورة الشرك فإذا بحاج يقف بجوارنا يستمع بإنصات وقد طأطأ رأسه ثم انخرط في بكاء شديد ، فقال لي المترجم هؤلاء غيبتهم الجماعات الشركية عن التوحيد الصحيح فإذا سمعوا به تأثروا وبكوا على ما فرط منهم من شرك بالله سبحانه ، قال لنا حاج باكستاني لقد سجلت كلامكم الطيب عن التوحيد بالجوال فنحن بحاجة له جدا فهل عندكم كتاب فيه .

2

حدثني شيخ أنه ألقى دورة علميه في تخصص الفقه في دولة أوربية ولم يحضر له إلا خمسة طلاب فقط؟؟!! وكان من بينهم طالب ليبي يكتب بسرعه وبعد عودة الشيخ للرياض أرسل له الطالب ليراجع ما كتبه يقول الشيخ فذهلت عندما وجدته قد لقط من فمي بالمنقاش فرد الشيخ على الطالب قائلاً: كل ما كتبه صحيح. وبعد مدة أرسل الطالب للشيخ قائلاً أبشرك طبعنا منها خمسة آلاف نسخة ووزعناها فانظر كيف جعل الله البركة في طالب واحد من خمسة بينما كان الشيخ يتقال عددهم كما أخبرني.

3 قالت لنا حاجة باكستانية اقتنعت بأدلتكم على وجوب تغطية المرأة لوجهها وغطيت وجهي الآن فادعوا لي بالثبات .

4 قال رجل لأحد الدعاة ننتظر موعد درسك يوم الأحد على أحر من الجمر والنساء يخرجن لأحواش البيوت للاستماع للدرس.

5 اتصلت امرأة بدوية ببرنامج فتاوى بإذاعة القرآن وأخبرت بأنها تطلب العلم بمتابعتها المستمرة لبرامج الإذاعة وهي في خيمتها في الصحراء.

6 فهتمكم يا دعاة و يا من تكتبون في أجهزة التواصل لا تتكاسلوا ولا تحقروا شيئاً من الكلام الطيب الصحيح فشمروا وانشروا بعد التأكد من صحة ما وصلكم وأخلصوا وأبشروا بثواب عظيم من لدن رب كريم .

الحلقة

8

موقف مؤثر وعبرة

سألني حاج عمره في الستين تقريبا في ميقات السيل عن مسألة تتعلق بحجه عن ولده الوحيد .

فسألته هل هو عاجز أم ميت!!؟؟

فكان جوابه يسابق عبراته فذكر لي أن ولده هذا هو الولد الذكر الوحيد له وأنه قبل تخرجه هذا العام من كلية الشريعة بشهرين فقط توفي بحادث سيارة ، وكانت كلماته تخالطها عبرات ويمسك نفسه بقوة عن البكاء فذكرت له أنه يجوز له أن يجعل العمرة لنفسه والحج عن ولده ويكون بذلك متمتعا وينعم بأجر العمرة لنفسه وكنت أقصد تسليته وإدخال السرور عليه فماذا كان رده!!؟؟

أشاح بوجهه عني ممتعضا وقال بشدة لا لا لا أبجعلها كلها لولدي!!؟؟
ثم تكلم عن رضاه بقدر الله برغم ألمه الشديد
فسليته بأنه يرجى لولده الطيب الذي كان يدرس العلوم الشرعية الخير الكثير
بهذه الوفاة .

لكن ماهي العبر والدروس المستفادة من هذا اللقاء؟! هي الآتي :

- أ سرعة مباغطة الموت وضرورة حسن الاستعداد له بالأعمال الصالحة .
- ب ضرورة تقوية الإيمان بالقدر والاستعداد للمفاجآت المؤلمة والصبر عليها .
- ج ومعرفة حقوق الوالدين وضرورة المبادرة لبرهما وتقديرهما قبل أن يموتا أو نموت نحن فجأة .
- د أن الوالدان يحملان قلوبا رحيمة رقيقة شفيقة لأبنائهم ويتحملون في سبيل سعادتهم الكثير في حياة الأبناء وبعد موتهم .

حفظكم الله ورزقكم الصبر والبر

الحلقة

9

مشاهد ووقفات
مع الحجاج (1)

1 التوفيق للحج نعمة عظيمة لا تقدر بثمن فعلى من وفق لها شكر الله سبحانه بقلبه ولسانه والاجتهاد في المحافظة على الطاعات وترك المعاصي وهذه من علامات القبول .

2 نجاح حج هذا العام والذي قبله بشكل رائع وعدم وجود أي حوادث مزعجة ومميتة مثل حوادث التدافع وغيرها يستوجب الشكر لله أولا وحمده سبحانه ثم شكر ولاية الأمر وجميع القطاعات العاملة في خدمة الحجاج والدعاء لهم.

3 من المواقف اللطيفة أن حاجا ببنجلادشي أشفق علي لما رأني أمشي في حر شديد في الظهيرة فظل علي بمظلته(الشمسية) وأيضا رفض أن أمسك المظلة عنه فظل ممسكا بها يحميني من حرارة الشمس إلى أن وصلنا ظل جسر فانصرف .

4 حدثني حاج عن زوجته الداعية المصابة بالسرطان وهو متأثر جدا وحدثني بالعجائب من صبرها وإيمانها وطلب الدعاء لها.

5 حاج سوري سألني عن العمرة لابنيه المفقودين حيث لا يعلم هل هما أحياء أم أموات وكان متأثرا جدا لكنه متماسك برغم ألمه الشديد ، فسليته بذكر أدلة الصبر وعدم اليأس والدعاء ، فلنحمد الله على نعمة الأمن في أوطاننا وأعراضنا وأبنائنا ولنحافظ عليها .

6 مر علي حجاج من بورما وهم يقولون : (بورما-دعاء بورما دعاء) وكان التأثير الشديد باديا عليهم .

7 عندما يقوم الداعية بالدعاء للحجاج بالحج المبرور يؤمنون بحرارة وبعضهم تدمع عيونهم ، والعجم منهم يفهمون كلمتين هما (حج مبرور) .

8 لحظت محبة معظم حجاج الخارج لنا ودعاؤهم للسعودية ولعلمائها وحكومتها .

9 لحظت رفع أهل البدع أصواتهم بالتلبية بصورة جماعية مبتدعة وتقصير بعض أهل السنة في رفع الصوت بالتلبية بطريقة صحيحة .

10 المسلم الموحد يحمد الله كثيرا عندما يرى الحجاج من أهل الشرك والبدع مصرون على شركهم وبدعهم حتى في الحج .

11 حدثني من أثق به عن داعية (ذكر لي اسمه) يعمل 12 ساعة في توجيه الحجاج والإجابة على استفساراتهم بينما مطلوب منه ثلاث ساعات فقط وآخر يعمل تسع ساعات ، ولعل دافعهما الإخلاص والرغبة في نفع إخوانهم فيتلذذون بالنصح لغيرهم .

12 لحظت إلحاح الحجاج السوريين والعراقيين والليبيين بطلب الدعاء لهم وبكأؤهم عند الدعاء لهم بالأمن .

13

ظاهرة إغلاق مداخل الحرمين ومساجد المواقيت من قبل المصلين بينما توجد سعة داخل المسجد هذه الظاهرة سيئة جدا ومؤذية وتحتاج لتوعية مكثفة إعلاميا وفي وسائل التواصل وبعده لغات .

14

لحظت كثافة المعتمرين بعد الحج ومن أسبابها حج بعضهم بنسك الأفراد لعدم وجود مبلغ الهدى لديهم ورغبة بعضهم بالحج عن أموالهم.

15

لحظت ظاهرة روح الأخوة والمحبة بين الحجاج في الخيمة الواحدة والحملة الواحدة على اختلاف جنسياتهم وقبائلهم وأعمارهم وهي ثمرة عظيمة من ثمار هذا الدين ومن ثمار الحج تجسد معنى الأخوة الحقيقية .

16

لحظت حرص الحجاج على تطبيق السنن وعلى اجتناب المعاصي وهذه تربية عظيمة على الورع وحب السنة النبوية وأتمنى أن نحرص عليها دائما بعد الحج .

في الحملات كثيرا ما يظهر الحجاج خاصة الشباب حبهم للشيخ المرافق
وثناؤهم على اخلاقه وتواضعه .

وقد حدثني عن ذلك عدد من المشايخ وهذه فائدة لنا جميعا بالحرص على
الأخلاق والابتسامة والتواضع وأنها من أعظم ما تستجلب به القلوب وتقبل
به النصائح .

حفظكم الله ورزقكم الإخلاص والتوفيق

الحلقة

10

مشاهد ووقفات
مع الحجاج (2)

حج معنا في الحملة أطباء استشاريون من التخصصي بالرياض وتم جمعهم معي في جلسة ودية وطرحوا استفساراتهم باللغة الانجليزية وقام بالترجمة الأخ الكريم الدكتور نايف الجابر مدير عام مؤسسة الوقف الإسلامي جزاه الله خيرا .

ولحظت أنهم ركزوا على أمرين هما :

- الأول : كيفية قيامهم بحماية أسرهم من فتن العصر وتحبيهم للدين .
- الثاني : معرفة حكم ومقاصد شعائر الحج .

فأجبتهم عن الأول بالآتي:

● أولاً-الدعاء لأسرهم هو أعظم سبب لحماية أسرهم اقتداء بالأنبياء الذين كانوا يدعون بصلاح ذرياتهم فقد قالوا(رب هب لي من لدنك ذرية طيبة)((واجنبي وبني أن نعبد الأصنام) .

● الثاني- أن تكونوا قدوة حسنة لهم في التمسك بالشعائر والأخلاق الإسلامية فيقتدون بكم .

● ثالثا- أن تنصحونهم بالحكمة مع إبعادهم عن مواطن الفتن .

أما جواب استفساراتهم عن مقاصد الحج وحكمه فقلت لهم أن الحج عبادة
تعبدية محضة أي الأصل فيها أداؤها تعبدا وطاعة لله سبحانه وبحثا عن
رضوانه وجنته .

ولها حكم كثيرة منها ما هو معلوم مثل إعلان التوحيد والدعوة له وتحقيقه
وهذا ظاهر في الحج كله خاصة التلبية. وترك المعاصي طاعة لله سبحانه .
وتحقيق التقوى قال سبحانه في آيات الحج : **(وتزودوا فإن خير الزاد التقوى).**
تحقيق الأخلاق الفاضلة .

وتهذيب غرائز النفس البشرية قال سبحانه : **(فمن فرض فيهن الحج فلا رفث
ولا فسوق ولا جدال في الحج)** وغيرها كثير.

2- لحظة انبساط الحجاج وشعورهم بسعادة تغمر قلوبهم برغم مالا قوه من
تعب وسهر وزحام ، وعندما سألت بعضهم عن سر ذلك أرجعوه لانشغالهم
بعبادات كثيرة مع تركهم للمعاصي فانشغلوا بالتلبية والتكبير والصلاة
والتلاوة والدعاء وسماع المواعظ فسمت نفوسهم للآخرة ونسوا الدنيا كلها
خلفهم .

3 وقال لي أحدهم عشنا أياما إيمانية نسينا فيها الدنيا كلها خلفنا ولما أكثرتم علينا قراءة قوله سبحانه : **(فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج)** صرنا حذرين من المعاصي كلها وسبب آخر مهم هو ما يرجونه من حصول المغفرة والعتق من النار.

4 وبما سبق نتأكد يقينا أن أعظم سبب للسعادة وانشراح الصدر هو الطاعات والتلاوة والذكر مع ترك المعاصي قال سبحانه : **(ألا بذكر الله تطمئن القلوب)** .

5 ومما سمعته من بعضهم تمنى أداء الحج كل عام لما وجدوه من لذة إيمانية .

حتى قال أحدهم لي سافرت للسياحة لدول كثيرة جدا ولم أجد أذ ولا أسعد من سفرة الحج ولذة العبادة تنسي تعبها.

6 أوصي بكثرة الاستغفار للجميع فهو تجارة رابحة وسبب لمغفرة النقص والزلل في العبادات ولذا شرع بعد الصلوات والحج وغيرها قال سبحانه بعد آيات الحج (واستغفروا الله إن الله غفور رحيم) .

7 حدثني سائق التوعية قائلاً : بعض الناس يقولون الملتزمين والمشايخ أشداء ويتكلمون فيهم وقد عملت معهم ثلاث سنوات فلم أجد أحسن منهم أخلاقاً وتواضعاً وابتساماً وسعة صدر.

حفظكم الله وتقبل الله حج الحجاج ورزقكم التوبة الصادقة

الحلقة

11

وقفات مع الحجاج
في المطار

فمن خلال عملي هذه الأيام في توعية الحجاج في مطار الملك عبدالعزيز
لتوعية الحجاج كانت هذه الوقفات :

**** مشاهد تبعث الهمة للمبادرة للحج :**

الحج ركن من أركان الإسلام واجب فورا على البالغ القادر ببدنه وماله والمرأة
التي تجد المحرم مع القدرة البدنية والمالية. بدليل قوله سبحانه ((**ولله**
على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا))

ومع ذلك يوجد وللأسف من يتكاسل ويتأخر عن المبادرة لأداء الحج ممن يملك
شروط وجوبه. ولهؤلاء أسرد المشاهد التالية لعلها تشد همهم
للمسارعة للحج

- رأيت بعيني رجلا حاجا قدم إلى مطار الملك عبدالعزيز بجدة من بلاد أفريقيا
بلا قدمين ويمشي على عكازين.
- ورأيت حاجا قدم للحج من بلاد بعيدة وظهره مقوس تماما ويمشي على
هيئة الركوع تماما.
- ورأيت امرأة على نفس الهيئة مقوسة الظهر تماما.
- ولما أردت إلقاء كلمة على حجاج مصر أخبرني أحدهم أن حاجة معهم
توفيت قبل قليل وطلب مني وعظهم والدعاء لها.

وأخيرا مما يعين على المبادرة للحج تذكر فضله العظيم ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : ((**العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة**)) متفق عليه .

وقوله صلى الله عليه وسلم : ((**من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه**)) متفق عليه.

ومن الوقفات :

1 لحظت أن بعض الحجاج متعبين جدا ويقولون أنهم لم يناموا خلال يومين كاملين وأنتم في نعمة تصلون خلال ساعة واحدة إلى جدة ثم مكة.

2 رأيت مسنين ومعاقين يدفعون في عربات. ورأيت من لا تستطيع أن ترفع رجلها في درج الحافلة. وبعض شبابنا وهم قلة يتأخرون في أداء الفريضة.

3 ورأيت سابقا من يمشي في المطار وظهره منحني تماما على هيئة ركوع.

4 لحظت أن الشعوب الإسلامية تحبنا كثيرا. من خلال تصريح الحجاج بذلك.

5 ولحظت أن أكثر الدول يأتي منها حجاج شباب هي سوريا وليبيا والجزائر والمغرب .

6 ولحظت أن حجاج سوريا يبتسمون دائما ويحتفون وكنت أظن أن المحن والبلايا العظيمة جعلتهم أشداء متوترين ، ولحظت كذلك أنهم يؤكدون على محبتهم وتقديرهم لمواقفنا معهم حكومة وشعبا .

ولا ننسى أن عقيدة الإيمان بالقدر والصبر عليه +الفرحة بأداء نسك
=رضا وسرور.

7 لحظت أن كلمات الترحيب البسيطة مع الدعاء للحجاج تدخل فرحة وسرورا عظيما على قلوبهم.

فيا من ستحجون هذا العام لا تنسوا حسن الخلق مع إخوانكم حجاج الدول الأخرى بالسلام والابتسامة وطيب الكلام.

8 أحد الحجاج من مصر قام وقبل رأس أحد الدعاة تقديرا لحسن ترحيبه وحفاوته بهم ، تذكروا قوله سبحانه (**فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك**) .

9 وحاج آخر من مصر قام بعد انتهاء كلمة الداعية بإلقاء كلمة ضمنها شكره للداعية وختمها بأبيات شعرية في الثناء عليه .
فلهذه البلاد ولله الحمد ولعلمائها ودعاتها مكانة خاصة في قلوب المسلمين فلنحسن الاستفادة منها بنشر العلم النافع.

10 حاج سوري قال لأحد الدعاة أنت أول شخص يرحب بنا ويحتفي بنا ويسلينا عن متاعنا. لا تنسوا أنه صلى الله عليه وسلم قال : (**تبسمك في وجه أخيك صدقة**) رواه الترمذي .

11 عدد من الحجاج قالوا لعدد من الدعاة لماذا لا ترافقنا في رحلتنا إلى مكة طبعاً هذه الطلبات تدل على مدى الارتياح للدعاة ومحبة الحجاج لهم ومدى الاستفادة منهم.

لحظت أن الحجاج في غاية السرور وقالوا إنهم كانوا ينظرون للحجاج في التلفاز في السنوات الماضية في يوم عرفة وتتقطع قلوبهم شوقا للحج ويبكون ويذرفون الدموع لأنهم ليسوا مع الحجيج .

فسبحان من وضع في قلوب عباده الحنين للحج
برغم مصاعبه وتكاليفه المالية.

بعض الحجاج يسألون بعض الدعاة بعد انتهاء الكلمة وبإلحاح عن أسمائهم ثم يدعون لهم.

السؤال بإلحاح عن الاسم يدل على مدى الاستفادة من الداعية والمحبة له
حفظكم الله ورزق الحجاج التوفيق للحج المبرور
ورزقكم الإخلاص وحسن الخلق.

الحلقة

12

قصص وعبر في
البر والتوكل والحج

1 فمن حكمة الله سبحانه أن أكثر من ذكر القصص في القرآن ،وكذلك وردت قصص نبوية قال سبحانه ((لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب)) .

2 ولذا ينبغي لمن يتصدر للدعوة والوعظ أن يهتم بالقصص الحقيقي الثابت بالقرآن والسنة وما صح من أخبار من سبقونا وعاصرونا.

3 وسأذكر لكم قصصا حقيقية أرجو أن تكون مفيدة لكم .

• القصة الأولى في بركة البر.

حدثني شاب حج معنا قبل عامين قال((رأيت والدتي يوم عرفة تشاهد الحجاج في التلفاز وتبكي حزنا لأنها ليست معهم فتأثرت جدا وقلت لها يا أمي إن شاء الله أعيد عليك العام القادم في (مشعر منى) .

ويقول وجاء هذا العام ووجدت الحملات الطيبة مكتملة الخدمات غالية وأنا أريد لوالدتي أن تحج وهي مرتاحة تماما فدفعت تكلفة حجي وحجها مبلغ 28000 ريال كنت قد جمعتها للزواج.

وقال لي أخي كيف تدفع هذا المبلغ الكبير لو أنك انتظرت للعام القادم لعل الحملات ترخص .

3 فقلت له (لا) أنا وعدت أمي ولن أخلف وعدي و أكسر خاطرها.
ثم قال تدري ما الذي حصل بعد ذلك؟؟!!
حصل أمر عجيب لم أكن أعلم به أبدا وكان مفاجأة سارة جدا قلت ما هو
قال صدر قرار مفاجئ من الشركة التي أعمل بها بزيادة راتبي 2500 ريال
شهريا.

4 وهذه الزيادة في سنة واحدة تغطي تكاليف الحج كلها لي ولوالدتي.
وهنا نتذكر قوله سبحانه : (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا
يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل
شيء قدرا)

5 ونتذكر الأهمية البالغة لبر الوالدين.
ونتذكر الثمرة العظيمة لدعائهما لذريتهما.

• قصة في التوكل والإيمان بالقدر.

لعلكم تذكرون السنة التي انتشر فيها وباء انفلونزا الطيور وبالغ الإعلام في
الحديث عنه مما أدخل الرعب لقلوب كثير من المسلمين.

ونتج عن ذلك امتناع كثير ممن قد عزموا على الحج عن أداء الحج في ذلك العام.

وقد حججت فيه مرافقا حملة من الحملات فوجدت العدد نقص إلى النصف بسبب الخوف من الوباء.

وكان حجا ميسرا من فضل الله فلا وباء ولا زحام وراحة وطمأنينة عجيبة. وهنا نتذكر قوله سبحانه. (**قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا**) ، وحتى الذين يلبسون

الكمامات يشكلون نسبة قليلة جدا ، وكنا نطوف ونسعى بكل يسر فحمد الحجاجُ الله كثيرا وعلموا يقينا أن صدق التوكل له ثمرات عجيبة. وعلموا أن الإعلام يبالغ ويهول ويرعب. وعلموا أن الإيمان بالقدر. يورث قوة التوكل ويدفع الشرور عن المؤمن. وتذكروا قوله سبحانه : (**إنا كل شيء خلقناه بقدر**) . و قال بن عباس رضي الله عنهما حتى وضعك يدك على خدك فهي بقدر الله سبحانه .

وتيقنوا أكثر من ذي قبل أن الأمور كلها بيد الله سبحانه لا بيد البشر ولا بيد الأسباب مهما بلغت قال سبحانه : ((**تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير**)) .

وهنا أذكر موقفين عجيبين

- - الأول لشاب حاج قال لي ((قلت لوالدتي أريد الحج والناس يخوفنا من إنفلونزا الطيور فقالت هذه المرأة الصالحة ((يا وليدي الموت لن يتقدم ولن يتأخر ولأن تموت حاجا خيرا من أن تموت على معصية))

حفظكم الله وحفظ الحاج ورزق الجميع الإخلاص وقوة
التوكل على الله سبحانه وقوة الإيمان بالقدر والصبر

الحلقة

13

حوار طريف بين داعية ومدخن
محرم في ميقات السيل

فقد دار الحوار التالي بين أحد الدعاة وشاب محرم بالعمرة في شهر رمضان عندما سأل الشاب عن تأثير الدخان على عمرته.

الداعية : أخي الكريم أشكر لك سؤالك الذي يدل على خير عظيم فيك ولكن هل تأملت في الأمور التالية وسألت نفسك

- 1. لماذا يمقتني معظم الناس .
- 2. لماذا أكره مقابلة الكبار والصالحين؟!؟!
- 3. لماذا أدخن في الحمام أحيانا ولا آكل طعاما طيبا في الحمام؟!!
- 4. لماذا ما تبقى من سيجارتي أدوسه بقدمي أو أضعه في الحمام بينما ما تبقى من طعامي أحترمه وأحفظه .
- 5. لماذا إذا أردت أن آكل أو أشرب قلت بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وإذا انتهيت قلت الحمد لله الذي أطعمني وسقاني ، بينما لا أفعل ذلك عند بداية شرب الدخان ولا في نهايته .
- 6. هل سألت نفسك لماذا أسمع واقراً التقارير العالمية عن أضرار الدخان الصحية بأمراض سرطان الرئة والحنجرة ومع ذلك أصر عليه أين عقلي
- 7. لماذا أكره أن يعلم والداي وأقاربي بتدخينني وأجتهد في إخفائه عنهم .

- 8. وهل سألت نفسك لماذا وأنا محرم بحج أو عمره أمتنع عن شيء مباح و طيب ومحبيب للنبي صلى الله عليه وسلم وللناس وهو الطيب ولا أمتنع عن الدخان المحرم كربه الرائحة طاعة لله سبحانه.
- 9. وهل سألت نفسك وقلت إذا كان المصلي نهي عن قرب المصلى إذا أكل البصل والثوم وهما مباحان فمن باب أولى من شرب الدخان ثم عزمت على تركه .
- 10. هل عرفت معنى قوله سبحانه (ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث) , وأيقنت بأن الدخان من الخبائث المحرمة فتركته فوراً طاعة لله عز وجل .
- 11. هل تذكرت قصة الصحابة لما أنزلت آيات تحريم الخمر إلى قوله سبحانه (فهل أنتم منتهون) قالوا فوراً : أنتهينا يا ربنا ولم يترددوا أبداً مع أن بعضهم كانوا متعودين عليها
- 12. هل تأملت كثيراً قوله سبحانه ((وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالاً مبيناً)) .
- وقلت سأمتثل لأمر ربي سبحانه طاعة له .
- ولكونك عاقل فإن هذه الأسئلة ستقودك لنتيجة حتمية هي أن الدخان خبيث ومحرم وضار ولا يليق أبداً بإنسان عاقل ثم ستقاع عنه فهل ستفعل !؟

فقط تحتاج لعقل متبصر وقوة عزيمة ودعاء ومجاهدة ، ولا بأس أن تراجع عيادات مكافحة الدخان وجمعيات المكافحة ليساعدوك فما وجدوا إلا رفقا بك وبأمثالك.

فهل ستفعل؟! أمل ذلك فعندك عقل كبير وهمة وقاده .

وفي الختام رفع الداعية يديه داعيا للشباب أن يعينه الله سبحانه على تركه وترك جميع أسبابه ، وأخبره بأنه بوابة المخدرات الأولى ومعصية لله سبحانه وخسارة للدين والدنيا.

وأخبره الداعية أن الدخان لا يبطل إحرامه أو عمرته لكن تعاطيه ينقص الأجر لأنه يتنافى مع ما يجب أن يكون عليه من خشوع وخضوع لله سبحانه واجتناب لمعاصيه حال إحرامه ورجائه ما عند الله سبحانه من المغفرة والقبول.

فشكر الشاب الداعية كثيرا على تلاففه وحسن إقناعه وقبل رأسه تقديرا.

ثم أرسل الشاب للداعية يشكره ويخبره أنه دعا له في عمرته

فسأله الداعية ما أكثر شيء أثر فيك من حوارى؟!!

قال قولك (يا أخى المحرم بالعمرة يمنع من شيء طيب و يحبه النبي صلى

الله عليه وسلم وهو الطيب فكيف يتعاطى شيئا محرما ورائحته كريهة

حفظكم الله وأعاذكم وأبنائكم من هذه الآفات والسموم الدخان والمخدرات.

الحلقة

14

وصايا لمرتادي الحرمين

فيا مرتاد الحرمين هذه وصايا وتذكير بأعمال قد يبدو بعضها في نظرك بسيطا ولكنه مع الإخلاص يكون عظيما :

1 احرص على السلام على من بجوارك ومن تقابلهم مع الابتسامة لهم فالسلام والابتسامة إحياء لشعيرة أمانتها البعض وفيها أجر وتأليف للقلوب وتذكر قوله صلى الله عليه وسلم (...وخيرهما الذي يبدأ بالسلام) متفق عليه

وبعد السلام والابتسامة تسأله عن بلده وتعرفه بنفسك وبلدك وتقول له نحبكم في الله فسيسر كثيرا ويشرك ويحول ما قد يكون في قلبه من سوء ظن بأهل بلدنا مما حشاه أهل البدع والحسد .

2 إن كان لا يعرف العربية فيكفي أن تذكر له قوله سبحانه (إنما المؤمنون إخوة) وتشبك بين أصابعك فحينها يفهم مرادك وابتسم .

3 وإن كان يعرف العربية تدخل معه في الكلام بلطف وهدوء عن أهمية التوحيد بالإخلاص والاتباع للسنة

4 لا تظن أن كل عجمي لا يعرف العربية فقد تعرفت على أعداد منهم ووجدتهم يجيدون العربية بل وجدت بعضهم طلاب علم ودعاة .

5 لا تنس أن تأخذ معك سجادة فإن صليت على السجاد المفروش فامنج سجادتك لمن يصلي على البلاط ففيها أجر وتأليف .

6 وإن صليت على البلاط فافرش سجادتك بالعرض في مكان سجودك وسجود المجاور لك ففيها أيضا أجر وتأليف .

7 لاتنس وقفا بسيطا لا يكلف شيئا ، ماهو؟! هو إما التبرع ولو بمبلغ بسيط لإحدى الجمعيات الخيرية عنك وعن والديك و من تحب أو بشراء كراسي صغيرة توضع في الحرم لجلوس من يحتاج لها.

8 إذا رأيت مصليا يبحث عن مكان ليصلي به فافسح له وناده ولو بالإشارة ففي ذلك أجر وتأليف وعون على الطاعة وتذكر قوله صلى الله عليه وسلم (لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق) أخرجه مسلم

9 ولا تنس الدعاء لإخوانك المسلمين عموما وخصوصا لمن ابتلوا بالفتن والمصائب ، ولا تنس قوله صلى الله عليه وسلم (والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه) أخرجه مسلم .

10 إذا كنت بمكة فلا تنس الإكثار من عبادة لا توجد إلا بهذا الحرم وهي الطواف مع الخشوع والإخلاص في الدعاء لك ولغيرك ولأمتك الإسلامية.

11 وليكن لك حظ من حضور دروس العلم هناك ففيها أجر عظيم وتبصرة في دينك.

12 انتبه لا تسرق وسائل التواصل وقتك هناك فهذه خسارة لا تعوض .

حفظكم الله ورزقكم الإخلاص وحسن الأخلاق

الحلقة

15

حجاج اليمن تميز رائع

1 فقد التقيت هذه الأيام في ميقات السيل بأفواج كثيرة من إخواننا حجاج اليمن فوجدت فيهم صفات رائعة منها :

أ حسن الخلق والأدب الجم والابتسامة التي تسرك.

ب وحسن الإنصات والقبول للتوجيهات.

ج والحرص على السؤال عما أشكل عليهم .

د وحدة الذكاء فيفهمون ما يقال لهم بسهولة.

هـ وقوة الذاكرة فقد سلم علي اثنان منهم كل واحد على حدة وقال لي كل واحد منهما أذكرك يا شيخ التقيت بك قبل سنوات في صالات الحجاج بمطار جدة وألقيت علينا محاضرات.

2 ولحظت أنهم يسألون كثيرا عن مسألة دقيقة من مسائل سنن الإحرام قل من يسأل عنها وهي (هل يعقدون النية ويتلفظون بها في مسجد الميقات أو إذا ركبوا السيارة) .

3 وقال أحدهم لي نحن تعبنا في سبيل الحج فلا بد أن نطبق السنة تماما فأخبرتهم بأن الأفضل للإحرام (أي عقد النية) إذا ركبوا السيارة .

4 ويقدرّون بلادنا وخدماتنا للحجاج ويدعون لنا ولولاة أمرنا كثيرا .

5 ولحظت حرصهم الشديد على حجاب نسائهم وسؤالهم عما يتعلق به أثناء الإحرام .

6 وعلمت من مصدر آخر أنهم من ضيوف خادم الحرمين فجزاه الله خير الجزاء ، وأسأل الله أن يوفقهم وسائر الحجاج لأداء الحج المبرور وأن يجزي حكومتنا خير الجزاء على ما تقدمه من خدمات جليلة للحجاج

الحلقة

16

مواقف ومشاهد من صالات
الحجاج (المغادرين بالمطار)

الموقف الأول

كنت واقفا بجوار المترجم الشيخ شداد من دولة توقو يترجم لحجاج نيجيريا فإذا بامرأة تونسية تكلمني وتلح علي أن أتكلم في خيمة حجاج تونس وتصف لي مكانهم.

فذهبت إليهم ووجدت كل حفاوة وإنصات كعادتهم مع كل الدعاء فجزى الله هذه المرأة كل خير وكم كسبت من الأجر. واللهم أكثر من أمثال هذه المرأة الذين يحرصون على نفع قومهم وتذكيرهم بالله.

الموقف الثاني

حجاج العراق وسوريا وليبيا يلحون في طلب الدعاء لهم بالأمن ويؤمنون بحرارة فاعتبروا وادعوا لهم ولبلدنا ولسائر المسلمين بالعز والسلامة من الفتن

الموقف الثالث

غلام ليبي لا يتجاوز عمره تقريبا الثالثة عشر يستفتي عن أمور أكبر من عمره. قابلته قبل الحج وقابلته اليوم حيث ركض خلفي ليسلم ويذكرني بنفسه فدعوت له فسر كثيرا.

الموقف الرابع

بينما كنت أتحدث إلى حجاج نيجيريا. همس في أذني رجل سعودي موظف بصالات الحجاج أصله منهم قال لي تحدث عن التشيع فقد فتن بعضهم به. ونبههم لخطورة السحر فهو عند بعضهم كشرب الماء تساهلا به.

عبره وعظة

من المواقف السابقة يتبين لنا فضل الله علينا. بالأمر التالية. بالأمن. وبنعمة التوحيد. والسلامة من فتن التشيع. وبنعمة العلم ووجود العلماء.

الموقف الخامس. موقف طريف

بينما كان المترجم يترجم كلمتي للنيجيريين فإذا بالنساء النيجيريات يتصدقن عليه بريالين وثلاثة فطلبت منه أن يخبرهم أنه لا يأخذ منهم مالا.

الموقف السادس

شكر عدد من الحجاج خدمات المملكة للحجاج مما يسر وسهل أداء مناسكهم و
دعو لخدام الحرمين ولهذه البلاد بالأمن.

الموقف السابع

عندما يتحدث الداعية إلى الحجاج يلحظ إنصاتا وتأثرا وخشوعا ودموعا خاصة عندما يتحدث عن علامات قبول الحج وأبرزها : تغير حال الحاج لحال أفضل في دينه وخلقه. وكذلك حينما يتحدث عن الفوائد التي ينبغي أن يكونوا قد استفادوها منه.

مثل: التوحيد ونبذ الشرك بأقسامه. والإخلاص. والمتابعة. والتقوى. والأخلاق. وتذكر الموت ويوم القيامة والاستعداد لهما.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
والحمد لله رب العالمين .

توجيهات ووقفات

للحج

